

تقرير اجتماع الفريق العامل المعني بالتمويل المستدام

١- عقد الفريق العامل المعني بالتمويل المستدام اجتماعاً افتراضياً من ٢٩ إلى ٣١ آذار/ مارس ٢٠٢١ برئاسة السيد بيورن كومل من ألمانيا ونواب الرئيس التالية أسماؤهم: السيد إدريسو ياكوبو من غانا، والسيد راؤول فارغاس خواريز من المكسيك، والسيدة منى مكاري هادجي من تونس، والسيدة ميوتيا حسن من إندونيسيا، والسيدة برونوين فييلد من أستراليا. وحضرت الاجتماع ١٠٠ دولة عضواً ومنظمة واحدة من منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي.

٢- وقد أنشئ الفريق العامل بموجب المقرر الإجمالي م١٤٨(١٢) من أجل تمكين المنظمة من امتلاك الهياكل والقدرات المتينة اللازمة لأداء وظائفها الأساسية على النحو المنصوص عليه في الدستور: (أ) بلورة نهج بنوي رفيع المستوى لتحديد المهام الرئيسية للمنظمة التي ينبغي تمويلها على نحو مستدام؛ (ب) تقييم مستوى التكاليف اللازمة للمهام الرئيسية المحددة في النقطة (أ)؛ (ج) تحديد مصادر التمويل المناسبة لهذه المهام الرئيسية والخيارات المتاحة لتحسين تمويلها المستدام واتساقها وتقديم توصيات بهذا الشأن، بما يشمل فرص توفير التكاليف وأوجه الكفاءة الممكنة؛ (د) الاضطلاع بأي أعمال إضافية، حسب الاقتضاء، لتمكين التمويل المستدام.

٣- ونظر الفريق العامل أولاً في لمحة تاريخية عن تمويل المنظمة وتلقى إحاطة من الأمانة، ولُوْحظ أن التمويل المستدام للمنظمة كان إشكالية منذ وقت طويل. فقد ظل مستوى الاشتراكات المقدرّة ثابتاً إلى حد كبير، بينما زادت نسبة المساهمات الطوعية جنباً إلى جنب مع زيادة الميزانية. ومع أن المساهمات الطوعية تحظى بتقدير كبير ويُحصر دوماً على مواءمة فرادى هذه المساهمات مع أولويات الميزانية البرمجية، فإن الاعتماد الكبير على المساهمات الطوعية المخصصة يسبب اختلالاً في التوفيق بين الأولويات المحددة وتمويل تنفيذها. وعليه، ورغم تمكّن المنظمة من جمع التمويل اللازم لتغطية ميزانيتها العامة، فإن بعض المجالات العالية الأولوية بالنسبة للدول الأعضاء مازالت تعاني من نقص مزمن في التمويل، بما فيها الأمراض غير السارية، والتأهب لمواجهة الطوارئ، والبيانات والمهام العلمية، بما يشمل الصعيدين الإقليمي والقطري.

٤- ونُفّذت آليات مختلفة لتحسين استدامة موارد المنظمة المالية ومواءمتها. ورغم أن هذه الآليات أفضت إلى إدخال تحسينات، فإنها لم تتمكن من إحداث تغيير جوهري في تمويل المنظمة.

٥- ووجّه الفريق العامل المناقشة بعد ذلك إلى التحديات الراهنة والمنظور الأوسع نطاقاً، وقُدّمت ثلاثة عروض من الجهات التالية: (١) الفريق المستقل المعني بالتأهب لمواجهة الجائحة والاستجابة لها (IPPPR)؛ (٢) لجنة الرقابة الاستشارية المستقلة المعنية ببرنامج المنظمة للطوارئ الصحية (IOAC)؛ (٣) المجلس العالمي المعني برصد التأهب (GPMB). كما اطّلع الفريق العامل على مساهمة خطية من رئيس لجنة الخبراء المستقلين الاستشارية في مجال المراقبة. وقدمت الأمانة أيضاً عرضاً لإبراز التحديات العملية الراهنة المتصلة بطريقة تمويل المنظمة حالياً، وأعرب الفريق العامل عن تقديره للعروض المقدمة.

٦- ولاحظ الفريق العامل أن العروض المقدمة من الفريق المستقل (IPPPR) ولجنة الرقابة الاستشارية (IOAC) والمجلس العالمي (GPMB) تتفق تماماً مع المهمة المُسندة إليه حالياً، كما لاحظ أن هناك تقارباً بين بعض الآراء والأفكار المطروحة. وأشارت العروض الثلاثة تحديداً إلى أن تمويل المنظمة على نحو مستدام مسألة حاسمة يتعين أن تعالجها الدول الأعضاء، وتضمنت اقتراحاً بأن تنظر الدول الأعضاء في زيادة مبالغ الاشتراكات المقدر. وأخيراً، لُوحظ أنه رغم التحدي الخطير الذي يواجه الانتعاش الاقتصادي في أعقاب جائحة كوفيد-١٩، فإن السعي في المرحلة اللاحقة لذلك إلى إيجاد حلول طويلة الأجل مازال ضرورياً في إطار التركيز على تحقيق الانتعاش المستدام وتمكين المنظمة من "التحوط للمستقبل".

٧- ثم وجّه الفريق العامل مناقشته صوب الخيارات المتعلقة بوضع نهج منسق رفيع المستوى لتحديد المهام الأساسية التي ينبغي تمويلها بطريقة مستدامة. وقدمت الأمانة عرضاً تضمن تعريفاً مقترحاً للتمويل المستدام وأربعة نُهج محتملة لتحديد المهام الأساسية بصيغتها الواردة في الوثيقة EB/WGSF/1/3. ولاحظ الفريق العامل التعريف الذي اقترحه المنظمة بشأن التمويل المستدام (يمكن التنبؤ به، ومتوسط إلى طويل الأجل، ويتسم بالمرونة) وناقش إمكانية تطبيقه على أنواع مختلفة من التمويل، بما فيها الاشتراكات المقدر، وحساب المساهمات الطوعية الأساسية، وتكاليف دعم البرامج، والتمويل المواضيعي. وشملت الخيارات ما يلي: (١) اعتبار القطاع الأساسي بأكمله أساسياً؛ (٢) تحديد المهام الأساسية استناداً إلى محتواها أو أغراضها؛ (٣) تحديد المهام الأساسية استناداً إلى مبادئ يضعها الفريق العامل؛ (٤) اعتماد نهج عددي. ولُوحظ أيضاً أن بعض النهج يمكن مزجها أو دمجها.

٨- وأعرب أعضاء الفريق العامل عن آرائهم بشأن الخيارات المطروحة؛ ولكن أشار الكثيرون منهم إلى أنهم غير مستعدين للإعراب عن تفضيلهم لأي خيار محدد، ورأى بعضهم أنه سيلزم تزويدهم بمعلومات إضافية عن أثر كل خيار. وأحاط الرئيس علماً بهذه الملاحظات، بيد أنه شدد أيضاً على اتباع النهج التدريجي، على أن تكون عملية تحديد المهام الأساسية هي الخطوة الأولى. وأشار إلى أنه أياً كان الخيار المفضل، فإنه ينبغي أن يستند إلى الميزة النسبية للمنظمة مقارنةً بسائر الأطراف الفاعلة العاملة في مجال الصحة العالمية.

٩- وسلّم أعضاء الفريق العامل بأنهم سيتمكنون على نحو أفضل، أثناء عملهم على بناء فهم مشترك للمسائل المتعلقة بالتمويل المستدام، من تحديد المهام الأساسية التي ينبغي تمويلها بطريقة مستدامة. وبيّنت الأمانة بالتفصيل الحجم الكلي لميزانية المنظمة والمصادر الحالية للتمويل المرن و/أو المستدام، مما أثار مزيداً من النقاش. وسلّط الضوء على مسائل عملية تتعلق بدورات الميزنة، والآثار التي قد تخلفها على قدرة الدول الأعضاء فيما يخص الوفاء بتعريف إمكانية التنبؤ بالتمويل في الأجلين المتوسط إلى الطويل.

١٠- وقرر الفريق العامل توجيه اهتمامه نحو إجراء دراسة أعمق لكل واحد من النهج الممكنة. وجرى التشديد على أن أيّاً من هذه النهج لا يمثل قائمة رسمية بما تعتبره الأمانة أولويات أو مهام أساسية، بل قدّمت لحفز النقاش بشأن النهج المحتملة التي قد تُتبع للاضطلاع بولاية الفريق العامل الذي أبدى انفتاحه على تقصي خيارات أخرى بعد إجراء مزيد من المشاورات.

١١- وبيّنت الأمانة أوجه الاختلاف والتشابه بين الخيارات، وطرح الفريق العامل أفكاراً بشأن كيفية الجمع بين بعض العناصر من خيارات مختلفة. واقترح خيار خامس يشمل النظر على النحو الواجب في المسائل الإجرائية. وأثار هذا المقترح مزيداً من النقاش بشأن مسائل الحوكمة والشفافية فيما يتصل بالآثار المالية المترتبة على القرارات والمقررات الإجرائية المتخذة. ولُوحظ أنه سيلزم إجراء مزيد من المناقشات لتحديد حجم الميزانية الأساسية، وكذلك دور المساهمات الطوعية المخصصة في تمويلها.

١٢- وسعيًا إلى توجيه الأمانة بشأن سبيل المُضي قُدماً، بما في ذلك بشأن كيفية تضيق نطاق الأولويات استناداً إلى مختلف النهج، أعرب أعضاء الفريق العامل عن حاجتهم إلى مزيد من الوقت للتفكير والتشاور داخل حكوماتهم. وقدم الفريق العامل عدة طلبات للحصول على معلومات إضافية من المقرر أن تقدمها الأمانة لتيسير تلك المشاورات.

١٣- وتعلقت طلبات المعلومات الإضافية من الأمانة بالمجالات التالية: تصنيف الخيارات التي يمكن تحقيق ذلك فيها، وعرض سيناريوهات الخيارات المرقمة؛ وتوضيح ما هو مدرج في المهام التمكينية؛ وبيان عناصر برنامج العمل العام المدرجة في الخيارات المختلفة أو عناصره غير المدرجة فيها؛ والتفسيرات المتعلقة بالوفورات المتوقعة في التكاليف والمكاسب المتأتية من زيادة الكفاءة؛ وتحديد تكاليف القرارات وتأثيرها على عملية وضع الميزانية؛ وتوصيف مختلف أنواع التمويل ومستوياته؛ وتقديم مزيد من التفاصيل عن التوازن بين الاشتراكات المقدر والمساهمات الطوعية؛ وبيان الميزة النسبية للمنظمة بالتفصيل؛ وتقديم مزيد من التفاصيل عن تكاليف دعم البرامج؛ وتقديم تفاصيل أخرى عن المعلومات المتعلقة بالميزانية وكذلك عن الشفافية والمساءلة. ورحبت الأمانة بالفرصة المتاحة لفهم توقعات الدول الأعضاء في هذا الصدد بمزيد من التفصيل.

١٤- ودُعي الفريق العامل إلى تقديم شرح مفصل للآليات الحكومية القائمة التي تمكّن بعض الدول الأعضاء من تقديم تمويل مرن أطول أجلاً لأطراف فاعلة أخرى في مجال الصحة العالمية. ولُوَظَظ أن من شأن ذلك أن يساعد الأمانة على فهم إمكانية تطبيق تلك الآليات بطريقة مماثلة في المنظمة. ولُوَظَظ ذلك بوجه خاص في سياق التوصيات التي قدمتها أفرقة خارجية إلى الفريق العامل بشأن نموذج تجديد موارد التمويل.

١٥- واختتم الفريق العامل مناقشته الموضوعية مشيراً إلى أنه سيعقد اجتماعاً آخر قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين لمواصلة مداولاته.

= = =